



علاقات مشبوهة من ملف فضيحة التنازلات
لشركات النفط الامريكى

يتميز الحكم الفردى القائم فى ليبيا بعنفه الفاشى الشرى المتمثل فى سلوكه ومعاملته اليومية ضد المواطنين الشرفاء كلما لاح له من يحاول ان يناقشه فى اسلوبه القائم على قهر كل المواطنين واعتقالهم ، وتعذيبهم حتى الموت وحصد دم برصاصه ، فضلا عن حجب حقوقهم السياسية والشخصية والانسانية ، متعمداً بذلك ارهاب الشعب وتخويفه ونسى ان الشعب قوازل لا تنتهى من المناضلين على انه من جهة اخرى تميز حكم القذافى بمدى خضوعه للمخابرات الامريكىة ، وتواطئه معها لارضائها فى كافات المجالات العالمية والعربية والمحلية لكى تضمن له استمرار حكمه ، وتدعم مركزه فى المجال العالمى ، كان القذافى يحاول دائما ان يبرهن على اخلاصه للمخابرات الامريكىة فقد اقحم نفسه وحكمه ووقع صوته فى كل قضية عالمية تخدم مصالح المخابرات الامريكىة والامثلة على ذلك كثيرة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر :

١- اقحم نفسه فى محاولة انقلاب السودان حيث اختطف طائرة بعض زعماء ذلك الانقلاب من الجوز وارغمها على الهبوط فى مطار طرابلس وتم اعتقالهم بعد ان زودته دوائر المخابرات الامريكىة بتوقيت سفرهم ، ولما فشل الانقلاب لم يكف بذلك بل ارسلهم مقبوض عليهم فى طائرة خاصة الى النميرى حيث تم اعدامهم ، ولم يتحرك ضميره وهو ينفذ المخطط الاجرامى للمخابرات الامريكىة .

٢- هلل لانقلاب شيلى العسكرى واطلق على القائمين به «الضباط الاحرار» وهلل لالغائهم كافة المنظمات السياسية واتلقى الصحف والاعتقال .

٣- اقحم نفسه فى ترديد النقد الامريكى للاتحاد السوفيتى فى خطبه وبرقيات وتصريحاته للصحف وتهجمه عليه دون اى سبب جدى او وطنى سوى ارضائه للمخابرات الامريكىة التى رات استخدامه لمصلحتها فى العالم العربى ودول العالم الثالث .

٤- وقف مع قابوس باسلحته وعتاده وامواله واجهزة اعلامه لتشجيع سفك الدماء العربية . وهناك عشرات الوقائع التى قام فيها القذافى تحت ستار شعاراته الجوفاء بالوقوف لمصلحة المخابرات الامريكىة .

ولكى يثبت للمخابرات الامريكىة بانه لم يفعل ذلك انطلاقا من منطلقات الغيرة على الاسلام الحنيف ، وانما عن اصالة فى العمالة لذلك :

- ١- حارب كل تنظيم اسلامى او رابطة اسلامية واتهمها بالرجعية .
- ٢- طالب النميرى ودفعه وهناه فيما بعد ببرقيات حينما قضى على مختلف التنظيمات الاسلامية فيما يسمى بمديحة جزيرة آبا التى تم فيها تصفهم بالطائرات .
- ٣- اعتقل من اتهمهم بالاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامى فى ليبيا ومارس اشع الوان

التعذيب ضد هم وضع عنهم المحاكمة حتى يتم في نظره شقائهم من أفكارهم !!

٤- حدث زعماء افريقيين على غرب منظمات اسلامية قائمة باعتبار انه لا حزبية في الاسلام ! وهو ما

حدث في الصومال واثيوبيا بينما طار وفده للتمنئة بانقلاب العمكر الذين ما لبثوا ان ذبحوا المسلمين

باسم حظر الحزبية دونما كلة احتجاج !!

اذا ٠٠ انطلق القدافي من منطلق المخابرات الامريكية في عدايتها للاسلام وللشيوعية معا ! فهل

كان القدافي يفعل ذلك بسبب منطلقه القوي ؟! لا حاجة لتعداد الطحنات التي مددها

هذا الديكتاتور العميل للقومية العربية ان سجله حافل وشاهد بانه قاد حملات صليبية لتذريق

الامة العربية ، فما من دولة عربية الا والهاها اشهرا في صد موامراته وشتائه وايقاع الفتن فيها !

تمزق علاقات شعبنا الليبي بشعب المغرب والعراق ومصر وتونس بل حتى اليمن ! كما غذى الخلافات

العربية واقحم نفسه فيها لتعميق الفرقة !

وفي الداخل ! تقدم القدافي اجل الخدمات للمخابرات الامريكية حيث صنى كل الطلائع الليبية

المستترة ، وشوه الاسلام ، والقومية ، والاشتراكية ، وكان يقصد بذلك ان تبتزعقيدة الشعب الليبي

في دينه الحنيف ، ويدفعهم لكرهية مجرد الخوض في الحديث عن القومية او الوحدة العربية !

ورحتى يوكد لاسياده في المخابرات الامريكية ولاه اخذ يضمن مصالحها في ليبيا ٠٠ وخاصة شركات

النفط على نحو لم يعرف له مثل في التعامل التجاري الدولي مزودا اياها بمرهان تلو الاخر على

اخلاصه لها ٠٠ فقد ام شركة النفط البريطانية بكاملها وكانت الشركة الوحيدة غير الامريكية بينما

اكفى مع الشركات الامريكية بالمفاوضة الرضائية حتى تم زيادة نسبة مشاركتنا لها في الارباح الى ٦٥٪

وفي الوقت الذي اكفى فيه مع الشركات الامريكية بالمشاركة الرضائية هذه وبهذه النسبة الضئيلة والتي

تجاوزتها حتى مشيخات الخليج ادعى بطولته على ارزاق المواطنين ومصادر قوتهم بالتاميم !!

اكرم من ذلك ٠٠ فقد وقع اتفاقيات استكشاف جديدة مع شركات اكسيد نتال واسرومويل وجميعها

امريكية دون مراعاة لقانون النفط الذي يستوجب طرح اي عقد امتياز للمنافسة العالمية لارائه على

افضل الشركات عرضا .

اكرم من ذلك ٠٠ فقد اعفاها جميعا ولاول مرة في تاريخ التعامل النفطي من كافة الضرائب في هذه

العقود بل حتى ضريبة الدمغة !! وهذا تنازل لم تصل اليه اكر الحكومات تفرطا في ثروات شعبها!

اكرم من ذلك ٠٠ تجاهل ملف الاكسيد نتال الاجرامى وماضيها الملوث بسبب الرشاوى التي ادت الى

حصولها على اول امتياز لها في ليبيا عام ١٩٦٦ واصبح التعامل معها هو المفضل !

واكرم من ذلك ٠٠ فقد اسند لشركة اكسيد نتال بيع حصص مؤسسة النفط في الاسواق الدولية على ان

تسدد ثمن مبيعاتها للمؤسسة بعد مرور تسعين يوما من تاريخ الشحن ، كما اتفق معها ان تدفع

مقابل ما تبيعه لخصمنا في حقول امتيازها بعد شحنها لها بستين يوما ، وقد تم ذلك كله بدون

اية ضمانات مصرفية مهما كان نوعها بل اعتمادا على الثقة في الشركة !!

وجاء اليوم الذي توقفت الشركة فيه عن السداد لمبيعاتها وبلغ مجموع المستحق لليبيا ٤٤٠ مليون

دولار !! فماذا فعل القدافي ؟! اطبقت صحفه الصمت بينما كشفت الصحف العالمية رد فعل هذا

الثورى الحازم المعروف بمعنفة وشراسته مع المواطنين حيث رضخ لقرار شركة اكسيد نتال بان يبقى

يحوزها مبلغ ٢٧٢ مليون دولار كضمان لممتلكاتها وبدون فوائد !! علمنا بان الشركة كانت

(يتبع ص ٣)

قد قدمت قبل هذه الحادثة بثمانية اشهر مذكرة للحكومة الليبية قدرت فيها قيمة اموالها في ليبيا بمبلغ ١٣٥ مليون دولاراً.

وبدلاً من ان تصعد هذه القضية عالمياً . . . ويؤدي ذلك الى ازمة في علاقاتنا مع امريكا دون ان نتزحزح قيد انملة عن حقوقنا . . . وبدلاً من اتخاذ كافة الاجراءات السياسية والقانونية التي تؤدي الى الاستماتة في سبيل ثروة شعبنا . . . وبدلاً من ان يعرف الشعب الحقائق المخزية التي اادت الى هذا الموقف المتخاذل الضعيف مع الاحتكارات الامريكية . . . وبدلاً من ان نقوم بابسط قرار في هذا الشأن وهو تأميم ممتلكاتها في ليبيا وحقوق امتيازاتها وحظر التعامل معها ومقاطعة الشركات التي تتعامل معها . . . بدلاً من ذلك كله امر العميل القدافي بانها " القضية طبقاً لمطالبها ! !

واستغلالاً لجزو الارهاب وعدم وجود صحافة حرة او تنظيمات سياسية او برلمان يراقبه عند الى لفلقة الموضوع واصدر وزير نفطه الذي يلي بيانا جاء فيه " بان الحكومة قد توصلت لاتفاق مع الشركة الامريكية " ونشر البيان بدون تعليق او تسأل عما هي القضية ؟ كيف نشأت ! ولماذا ؟ ! تم كيف تمت صلحا؟ وما هو نوع الصلح ؟ وجميع المشتغلين بالنفط ومستندات ملف شركة الاكسيد نتال يشهد بان القدافي العميل رضخ لجميع مطالب الشركة : امرت باستمرار حجز المبلغ لديها فوافق . . . امرت بان يكون ذلك بخير مطالبة بالفوائد الناتجة عنه فوافق ! . . . امرت بان يعترف لها الحكم بتفدير ممتلكاتها بمبلغ ٢٧٢ مليون دولار بدلاً من ١٣٥ مليون دولار فوافق ! . . . امرت الشركة امحانا في الانزال للحكم بان تخفف ضرائبها بنسبة ٥% فصدر قرار بذلك ونشر خلسة في الجريدة الرسمية في عدد اول يناير ١٩٧٦ دون ان تذيعه ابواق القدافي المتبجحة . . . وامرت بان تستمر وكالة عن مؤسسة النفط في تصدير نفطها فوافق ! ؟ وامرت بان يكون بنفخ الشروط الاولى اي بدون ضمانات مصرفية فوافق ! ! وفي ذلك الشهر الذي كان يسلم فيه للشركة الامريكية بحقوقنا كان يخطب متوعدا الشعب بقطع لسانه اذا تعرض لاي شان من شئون حكمه بالنقد سواء في الوزارات او الخدمات ! !

فهل انتهى الامر عند شركة اكسيد نتال الامريكية ؟ ! لا . . . فقد قلدت شركة اسو الامريكية للنفط شقيقتها اكسيد نتال بعد ان ثبت انه مطية المخابرات الامريكية بقدرته على قمع الشعب والنشاط التخريبي لصالحها فقد ادعت هسي الاخرى بانها تخسر في مصنع الغاز الطبيعي وقدرت خسارتها با ١١ مليون دولار سنوياً وقد حاولت الشيء نفسه في الاشهر الاولى للانقلاب ولكنها ووجهت بانها مسئولة عن تنفيذ عقد وقعته ! . . . ولكنها الان وصلت الى ما تريد بل واكر ما حلمت به . . . ((فقد اتفق مع شركة اسوان تستمر في ادارة مصنع الغاز على ان تغطي الحكومة الليبية خسائرها البالغة ١١ مليون دولار)) ! . . . ليس هذا فحسب بل يستمر الاتفاق على النص:

(بان تضمن الحكومة الليبية ارباحا لشركة اسو لا تقل باي حال من الاحوال عن ١١ مليون دولار) !

هذه حقائق من اوراق ومستندات مجلس الوزراء ووزارة النفط وان الحاجة فيها تبجح رخيص ! !

ان التجمع الوطني وهو ينشر هذه الحقائق الدامغة لا يعتقد انها الاخيرة في سجل التواطؤ مع الاحتكارات الامريكية لارضاء المخابرات الامريكية . . . واذاً فان القول بان ما يرتكبه القدافي ضد شعبه وضد الاسلام وضد العرب تقف وراءه المخابرات الامريكية ليس تهريجاً لفظياً غير مسئول بل مبني على حقائق ثابتة . . . فلا غرابة ان تفشل القوى الوطنية حتى الان في الاطاحة به اذا كانت عيون المخابرات الامريكية تحرسه ، ولكن عيون الشعب اقوى فقد سقط امثاله من العملاء بنضال الشعب بل وحينما ادركت المخابرات الامريكية ان مهمتهم قد انتهت تجاهلت الدفاع عنهم وهم يسقطون تحت اقدام الجماهير . . .

والى اللقاء .